Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويَدَعُون ما أمرتهم به، ويأتون ما نهيتهم عنه، يقتبسون الدين بأهوائهم، ويراءون الناس بأعمالهم، يحلفون ولا يُستحلفون، ويشهدون ولا يستشهدون، ويؤتمنون فيخونون، ولا يؤدون الأمانة، ويتحدثون فيكذبون، ويقولون ما لا يفعلون، يُرفع منهم العلم والحلم، ويظهر فيهم الجهل والفحش، ويرفع منهم الحياء والأمانة، ويفشو فيهم الكذب والخيانة، وعقوق الوالدين، وقطيعة الأرحام، وطول الأمل، والبخل، والحرص على الدنيا، والشح، والحسد، والبغي، وسوء الخلق، وسوء الجوار، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، فإن سركم أن تسكنوا بحبوحة الجنة ونعيمها فالزموا السنة والجماعة، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وإن الله لا يجمع أمة محمد على الضلالة أبدًا، فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وضيع أمر الله تعالى، وخالف حكم الله لقى الله تعالى وهو عليه غضبان، وأدخله النار»[1].

(١٧٠) من فضائل الصحابة رضى الله عنهم

عن عبد الله بن عمرو -رضى الله عنهما- قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة له، ففزع الناس فخرجتُ وعلىَّ سلاحى، فنظرت إلى سالم مولى أبى حذيفة عليه سلاحه يمشى وعليه السكينة، فقلتُ: لأقتدين بهذا الرجل الصالح، حتى أتى فجلس عند باب رسول الله ﷺ وجلست معه، فخرج رسول الله ﷺ مغضبًا فقال:

«يا أيها الناس: ماهذه الخفة؟، ما هذا الترف، أعجزتم أن تصنعوا كما صنع هذان الرجلان المؤمنان»[2].

وفى رواية عنه قال: كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبى

---

(١) تنبيه الغافلين (ح ٩٠٥) وإسناده ضعيف . . ، وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر رواه أحمد (١/ ١٨، ٢٦)، والترمذى (٢١٦٥)، والحاكم (١/ ١١٤- ١١٥).

(٢) الحاكم (٣/ ٥٢٧) وصححه ووافقه الذهبى.